العلاقات الأمريكية الصينية ما بعد جائحة كورونا

US-ChinaRelationsin Post-Coronavirus

د. حسين لعريض*

كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية جامعة قسنطينة 03 (الجزائر)

Sun5set.hocine@hotmail.fr

تاريخ الارسال: 30-03-2021 تاريخ القبول: 22-05-2021.تاريخ النشر: .....

الملخص:

العلاقات الصينية الأمريكية هي أهم العلاقات الثنائية في العالم حاليا. لكنها ليست هي نفسها العلاقات السوفيتية الأمريكية سابقا، ولا وضعها السابق ولا حتى درجة التنافس. لكن بعد تفشي جائحة كورونا، تظهر العلاقات الصينية الأمريكية اختلافات كبيرة من حيث الآراء العامة و العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقة الاستراتيجية. كما أن المنافسة بينهما ليست على قدم وساق لتحديد النظام بنفس الدرجة التي حددت بها العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حقبة الحرب الباردة. ولم يكن أداء أي من الدولتين جيدًا في إدارة الوباء. علاوة على ذلك، من المرجح أن تخرج الولايات المتحدة والصين من جائحة كوفيد -19 بعد أن ألحقا أضرارًا كبيرة بهيبتهما وقوتهما الناعمة في إطار التنافس بينهما. وهذا ما تسعى دراستنا للخوض فيه كون العلاقات بينهما ستعرف تصاعد اكبر في اطار تنافس على الهيمنة في النظام الدولي بعد جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التنافس، الولايات المتحدة، الصين، جائحة كورونا، النظام الدولي.

Abstract:

China-US relations are the most important bilateral relations in the world at present. But it is not the same as the former Soviet-American relations, nor their previous status, or even the degree of competition.

After the outbreak of the Corona pandemic, Sino-US relations show major differences in terms of public opinions, economic and trade relations, and strategic confidence. The competition between them in full swing to define order to the same degree that the relations between the United States and the Soviet Union defined the Cold War era. Neither country has performed well in managing the epidemic. Moreover, the United States and China are likely to emerge from the Covid-19 pandemic, having done so much damage to their prestige and soft power as part of their rivalry. This is what our study seeks to delve into since the relations between them will witness a greater escalation in the context of a competition for dominance in the international system after the Corona pandemic.

Keywords: Competition, United States, China, the Corona Panademic, International System.

***المؤلف المرسل: حسين لعريض**

مقدمة:

تُعتبر العلاقات الصينية الأمريكيةأهم العلاقاتالثنائية في العالم، فهي أحد أعمدة النظام الدولي المعاصر،فوجود فهم واضح للعلاقة بين الصين والولايات المتحدة بعد جائحة COVID-19 أمر بالغ الأهمية لمواجهة التحديات الهائلة في ظل الظروف الجديدة.

تثير الأزمات العالمية لا محالة أسئلة حول القيادة العالمية،ففي الوقت الذي يواجه فيه العالم مناخًا متغيرًا بشكل كبير، ووباء، وركود اقتصادي عالمي، وأزمة لاجئين مستمرة، فإنه يبحث عن قادة أكفاء يتحملون نصيباً أكبر من عبء الاستجابة لهذه التحديات. لكن في خضم جائحة كوروناكوفيد COVID-1919، عندما جاء العالم متصلاً، فشلت كل من القوتين العظميين، الولايات المتحدة والصين. لقد باتت الولايات المتحدة عاجزة، أي عاجزة عن التغلب على نقص القيادة الرئاسية، والانقسام الحزبي، ونظام الرعاية الصحية المنهار. على المسرح العالمي، تخلت الولايات المتحدة عن زمام القيادة بطريقة محيرة. كانت تحركاتها لتحويل معدات الحماية الشخصية بعيدًا عن البلدان الأخرى، بالإضافة إلى تعليق التمويل والتحرك اللاحق للانسحاب من منظمة الصحة العالمية بمثابة رموز محددة ومدمرة لـ "أمريكا" ولإدارة ترامب كأول "تعويذة". في المقابل، سعت الصين إلى الإمساك بعباءة القيادة العالمية. و قدمت دعما ماديا وتقنيا لجزء كبير من العالم وتعهدت بتقديم مساعدة كبيرة لمواجهة تحدي الأوبئة في المستقبل. و مع ذلك، فقد شاب استجابتها الافتقار إلى الشفافية والمساءلة الذي مكّن الفيروس من الانتشار داخل الصين وخارجها، إضافة إلى دبلوماسيته المتعجرفة والقسرية. علاوة على ذلك، فإن أي أمل في أن تتكثف القوتان معًا لتنسيق استجابة عالمية سرعان ما تم القضاء عليه بجهود كل منهما لإلقاء اللوم على الآخر. كما أخفقت منظمة الصحة العالمية في تفويضها في حشد موارد العالم لضمان نقل أفضل خيارات السياسات والممارسات في الوقت المناسب وبشفافية في مكافحة الوباء.

كان الانتصار ملكًا للقوى المتوسطة والكبيرة، مثل تايوان وكوريا الجنوبية وألمانيا، التي تفاخرت بقادة أكفاء وأنظمة مرنة. تمكنوا من وقف انتشار الفيروس في المنزل وتقديم المساعدة للمحتاجين. و مع ذلك، فقد افتقروا إلى الثقل والوصول للقيادة على مستوى العالم بطريقة مستدامة.

فشل القيادة العالمية في الاستجابة لوباء COVID-19 يوضح التحديات الأكبر في الحوكمة العالمية التي يواجهها العالم اليوم. تُعتبر مؤسسات و معايير وقيم النظام الدولي الحالي ليست كافية لتلبية مجموعة من احتياجات ومطالب شعوب العالم، يحتاج البعض إلى التعزيز، بينما يحتاج البعض الآخر إلى الإصلاح. في الوقت نفسه، كشف الوباء أيضًا عن نطاق وحجم طموح الصين لإعادة تشكيل المشهد الجيوستراتيجي وإصلاح المؤسسات الدولية لتعكس معاييرها وقيمها وسياساتها المفضلة. لعقود من الزمان، حافظت الصين على سياسة خارجية غير بارزة وتكيفت بشكل انتقائي مع النظام الدولي الحالي، مما ساهم في انتشار الاعتقاد بأن الدولة كانت على طريق، مهما كان طويلاً وشاقًا، لكي تصبح "صاحبة مصلحة مسؤولة" في النظام الدولي .

و مع ذلك، منذ وصوله إلى السلطة في عام 2012، الحزب الشيوعي الصيني (CCP) قدم الأمين العام والرئيس شي جين بينغ رؤية بديلة للنظام الدولي ومكانة الصين فيه. كما يؤكد سلوك الصين على مدار الوباء، فإن هذه الرؤية تشكل تهديدًا لعدد من المعايير التي يقوم عليها النظام الحالي، بما في ذلك حرية الملاحة والتحليق، والتجارة الحرة، والمجتمعات المفتوحة، وسيادة القانون، بالإضافة إلى المؤسسات الدولية التي تجسد هذه المعايير.

لا تريد الولايات المتحدة التنازل عن القيادة العالمية للصين. لقد اعترفت بالصين باعتبارها "منافسًا استراتيجيًا" و "قوة مراجعة" وتبنت استراتيجية للتنافس مع الصين ومكافحتها واحتوائها – إقامة حصون ضد المبادرات الصينية لإعادة تنظيم النظام العالمي، مع تشجيع حلفائها وشركائها بقوة على الانضمام إلى هذه المبادرة. بالنسبة لجزء كبير من العالم، السلوك الصيني والوضع الأمريكي خلق وضعًا معقدًا وصعبًا بشكل متزايد.

لا تقدم أي من القوتين العظميين رؤية جذابة للعالم، ولكن يُطلب من البلدان وأحيانًا الإجبار أن تختار جانبًا بطرق توحي بحرب باردة. رداً على ذلك، قدم عدد من المسؤولين وخبراء السياسة الخارجية أطراً بديلة، تتنافس فيها الصين والولايات المتحدة، ولكنهما يبحثان أيضًا عن مجالات للتعاون. من خلال هذه التوطئة نطرح التساؤل الرئيس التالي: كيف ستكون طبيعة العلاقات التنافسية الأمريكية –الصينية بعد جائحة كورونا؟

1-جائحة كورونا و النظام الدولي.

بعض المحللين البارزين تحدثوا عن COVID-19 على أنه "تسريع" للاتجاهات الجارية بالفعل في النظام الدولي." فالوباء والاستجابة له "قد كشفت وعززت الخصائص الأساسية للجغرافيا السياسية اليوم". ولا شك في أن COVID-19 يخدم هذه الوظيفة المتسارعة بعدة طرق. و مع ذلك، هناك أيضًا دليل على أن الوباء قد يساعد في إعادة تشكيل النظام الدولي. إذا تمكنت الدول الديمقراطية من الاستفادة من هذه الإمكانات، فإن الإسقاطات المستقيمة للسرد المتسارع ستكون غير كافية لالتقاط قوة تأثيرات COVID-19.[1] إن طار المنافسة بين القوى العظمى،بارز جدًا في دوائر الأمن القومي الأمريكية، و تجلى بوضوح خلال الوباء.بالإضافة إلى المغامرات المستمرة في السياسة الخارجية من قبل روسيا وإيران وكوريا الشمالية، قامت الصين بحملة تأثير متعددة الجوانب حول COVID-19، بما في ذلك التستر والتضليل على نطاق الحالات داخل الصين،و القيام بدبلوماسية الصحة، مثل توفير معدات الحماية الشخصية لإيطاليا وغيرها من البلدان المتضررة بشدة،و إصدار بيانات رسمية تلوم الآخرين،و التلاعب بوسائل التواصل الاجتماعي لتقسيم الدول الغربية.[2]بذلت روسيا وإيران جُهودًا أقل طموحًا لكنها مماثلة.

[1]-Richard Haass, **"The Pandemic Will Accelerate History Rather Than Reshape It,"**Foreign Affairs, April 7, 2020. https://www.foreignaffairs.com/articles/united-states/2020-04-07/pandemic-will-accelerate-history-rather-reshape-it

[2]-Hal Brands and Francis J. Gavin, **"Covid-19 and World Order: The Future of Conflict, Competition, and Cooperation",**John Hopkins University Press, UK, 2020, p405.

حاول الرئيس دونالد ترامب، من جانبه، تركيز الانتباه على تقاعس الصين عن التصرف في بداية تفشي المرض، لكنه فعل ذلك باستخدام لغة عنصرية حول COVID-19، مشيرًا إليها باسم "إنفلونزا الكونغ" و "الصينيين" و "الفيروس." ووصفه وزير الخارجية مايك بومبيو مرارًا وتكرارًا بـ "فيروس ووهان". مع زيادة حدة الوباء بين الولايات المتحدة والصين، فإنه يسلط الضوء على حقيقتين في وقت واحد.أولاً، يؤكد أن أهم ديناميكية للقوة الثنائية بالنسبة للعقود القادمة ستكون بين هذين البلدين.

ثانيًا، ومع ذلك، فإنه يوفر دليلًا إضافيًا على أن القطبية الثنائية ستكون وصفًا غير كافٍ للنظام الدولي المتطور.[1]بدلا من ذلك، أثبتت دول مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية، و السويد داخل الاتحاد الأوروبي، أنها أكثر مهارة ومرونة في إدارة الأزمة. قد يؤدي هذا إلى زيادة درجة الاستقلال التي تمارسها بعض الدول والكيانات عن الولايات المتحدة والصين، بما في ذلك القوى العظمى الأخرى (وإن كانت أقل)، من الاتحاد الأوروبي (أو فرنسا وألمانيا)، والمملكة المتحدة، ومن اليابان إلى الهند إلى روسيا. تم أيضًا إعلان العديد من هذه القوى العظمى، بالإضافة إلى باكستان وكوريا الشمالية وربما إيران قريبًا، على أنها دول أسلحة نووية، مما زاد من تعقيد الروايات التبسيطية للثنائية القطبية.ثم هناك القضايا عبر الوطنية ودون الوطنية التي تؤثر على الطبيعة والتعبير عن القوة نفسها.[2] حتى قبل COVID-19، كانت العديد من هذه الاتجاهات تُظهر أهميتها للنظام الدولي.

يبرز تغير المناخ، نظرًا لإمكانية تأثيره على مصادر قوة الدول وخاصة الاقتصادية والديموغرافية والجغرافية بالإضافة إلى ميولها نحو التعاون والصراع أثناء سعيها للتخفيف من التغيرات الجارية والتكيف معها.[3] وتجدر الإشارة أيضًا إلى الثورة في التقنيات المتقدمة، والتي تنتشر المعرفة والإنتاج في مجالات مثل علم الأحياء والمعلومات والحوسبة والروبوتات، عبر الولايات وتحت مستوى الدولة.[4]

يمكن أن تأتي التحولات في الفروق في القوة العسكرية والاقتصادية من أي من هذه النواقل، ولكن من المرجح أن تحدث عند تقاطع عدة نواقل.على سبيل المثال، يتحد الاستهلاك العالمي للمعلومات وخوارزميات الحوسبة المتقدمة وتوافر كميات هائلة من بيانات الوسائط الاجتماعية والأتمتة للتأثير على عمليات ذات نطاق غير مسبوق. في كثير من الحالات، تهدف هذه الحملات إلى تقسيم المجتمعات والدول، وتضخيم التحديات الفكرية بين الأنظمة الاستبدادية والديمقراطيات، وتغذية القومية العرقية، وتضخيم المخاوف حول العولمة والعالمية.[5]باعتبارها وباء، يُظهر كوفيد –19 إمكانات التحديات العابرة

---

[1]-Micheal J. Mazarrand others,**"Understanding the Emerging Era of International Competition: theoretical and Historical Perspectives",** RAND Corporation, Santa Monica, 2018, pp 29-30.

[2]-Ibid.

[3]–سامي قريقي و بوبكر عبد القادر، "**الوكالات الدولية المتخصصة كشريك لتفعيل حماية البيئة**"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، المجلد 58، العدد 01، 2021، ص207.

[4]–عباسة الطاهر و عيساوي سفيان، "**المعايير الدولية لتبادل المعلومات البيئية**"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، المجلد 55، العدد 02، 2018، ص ص 518–519.

[5]-James Miller, **"The Coronavirus: Human, Social and Political Implications",**Palgrave Macmillan, UK, 2021, p24.

للحدود للعلاقات بين الدول وعمليات النظام الدولي.كما أنه يولد أو يسرع مجموعة من الاتجاهات عبر الوطنية ودون الوطنية الأخرى. بالإضافة إلى تحفيز عمليات التأثير الجديدة، فإن التوتر بين العولمة والقومية يدور حول حظر السفر، ودعم منظمة الصحة العالمية، والبحث عن استقلال سلسلة التوريد. حذر اثنان من علماء السياسة البارزين مؤخرًا من أنه في ظل فيروس كورونا، "يبدو أن العالم يتجه نحو الانقسام المتزايد والاعتماد على الذات على الصعيد الوطني".[1]

يجدر بنا التساؤل عما إذا كان COVID-19 قد يحول مسار النظام الدولي نحو نظام أكبر. يشكك العديد من العلماء في أن الوباء سوف يفعل أو يمكنه فعل ذلك. ومع ذلك، هناك بعض الإشارات المبكرة في الشؤون الداخلية والخارجية التي لا ينبغي تجاهلها بسرعة.ثلاث من العلامات البارزة هي التحركات التي قامت بها بعض القوى الإقليمية الديمقراطية لموازنة القومية مع مشاركة دولية أكبر، ونمو حركات المواطنين، وتوسيع الوعي العام وحملات التأثير ضدها.[2]

أولاً، يؤدي الإخفاق الذريع للولايات المتحدة والصين في قيادة الجهود الدولية لمكافحة فيروس كورونا إلى تحفيز مشاركة أكبر للناخبين في النزعة الدولية داخل الولايات المتحدة والديمقراطيات الأخرى، مما يوفر بعض بوادر الأمل في التحول نحو تعاون أكبر. في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عندما بدا أن المزيد من تفكك الاتحاد الأوروبي ممكنًا، أظهر الاتحاد الأوروبي بدلاً من ذلك رغبة كبيرة في التكامل من خلال إنشاء صندوق تحفيز COVID-19.[3] وبالمثل، استخدم رئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن شعار "دبلوماسية كورونا" لإقناع مجموعة العشرين بعقد قمة طارئة افتراضية حول COVID في مارس 2020.[4]هذه الديمقراطيات، التي تعمل بشكل جيد إلى حد كبير في مواجهة تحديات الوباء، تطور المزيد من الفاعلية وتتحرك للعمل بشكل تعاوني في غياب القيادة العالمية من أماكن أخرى. تشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن معظم الجمهور الأمريكي يشتركون في هذا الاهتمام بمزيد من المشاركة العالمية والنهج متعدد الأطراف لمعالجة المشاكل الأمنية.[5]

ثانيًا، قد تكون الأوتوقراطية هي المنتصرة، لكن الديمقراطية مهيأة للانبعاث من جديد. إن الانحدار الهابط في الحرية العالمية موثق ومستمر منذ ما يقرب من خمسة عشر عامًا. وقد صاحب القيود الحالية المفروضة على حريات المواطنين في كوريا الشمالية والصين وروسيا وإيران مؤخرًا تراجعًا في أماكن مثل الولايات المتحدة والمجر والسعودية و شبه الجزيرة العربية وكذلك الانطباعات الجديدة الكبيرة في الهند. مما لا يثير الدهشة، أن الهجمات من المتطرفين اليمينيين نمت أكثر من 230٪ من 2013 إلى 2018

[1]-Miller, op cit, p25.
[2]-Ibid.
[3]-Jonathan Calvert, **"Failures of State: The inside Story of Britain's Battle with coronavirus",**HarperCollins Publishers, 2021, p10.
[4]-Calvert, op cit.
[5]-Mara Mordecai, **"How Americans envision a post-pandemic world order"**, Pew Research Center, June 02, 2020. https://www.pewresearch.org/fact-tank/2020/06/02/how-americans-envision-a-post-pandemic-world-order/

في الولايات المتحدة وأوقيانوسيا وأوروبا.[1]وقد تم بالفعل استعمال COVID-19والقيود المجتمعية المفروضة لمكافحته لتوليد نظريات مؤامرة جديدة وأكثر من ذلك. تأجيج هذا التطرف، مما أدى إلى هجمات النازيين الجدد في الولايات المتحدة.على مدار العقد الماضي، كانت الحركات الاحتجاجية في تصاعد، حيث نمت أكثر من 11٪ عالميًا بين عامي 2009 و 2019 وما فوق ذلك المستوى في الديمقراطيات المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية. في عام 2019 وحده، وقعت احتجاجات مناهضة للحكومة في 114 دولة. وجذب احتجاج عام 2016 بشأن حقوق العمال في الهند أكبر حشود احتجاجية في التاريخ، تقدر بأكثر من 180 مليون شخص.[2]وقعت أكبر خمس تجمعات احتجاجية في تاريخ الولايات المتحدة منذ تنصيب الرئيس ترامب في عام 2017، وكان كل منها أكبر بكثير من جمهور تنصيبه .يمكن للناس في الشوارع أن يترجموا إلى أشخاص في صناديق الاقتراع. في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس لعام 2018، صوّت ما يقرب من 50٪ من الناخبين المؤهلين، وهي أعلى نسبة من الناخبين في منتصف المدة منذ عام 1914. في عام 2014، كانت نسبة المشاركة في الانتخابات النصفية الأولى هي الأدنى منذ 72 عامًا، عند 36.7٪ . هذه ليست ظاهرة أمريكية فقط. كما ارتفعت معدلات التصويت في أوروبا أيضًا. وشهدت انتخابات برلمان الاتحاد الأوروبي في ديسمبر 2019 أعلى نسبة مشاركة في الاتحاد الأوروبي منذ عام 1994.[3]في العديد من الدول الأوروبية، كان أداء الأحزاب القومية جيدًا للغاية. مع ذلك،إن درجة مشاركة الناخبين الأخيرة مذهلة، مقارنة بالتهديدات العالمية للحرية. في النصف الأول من عام 2020، يبدو أن القمع الصيني في هونغ كونغ ووحشية الشرطة والعنصرية المنهجية في الولايات المتحدة قد أدى إلى اندلاع الاحتجاجات العالمية وتعبئة المواطنين.[4]

أخيرًا، هناك دلائل على أن الوباء يحفز مرونة ديمقراطية أكبر للتأثير على العمليات. كما لوحظ سابقًا، كثفت الصين بشكل كبير من جهود التضليل في الولايات المتحدة وحول العالم في أعقاب فشلها المبكر في القضاء على الوباء.الصين ليست وحدها. يُشتبه في قيام روسيا وإيران بحملات إعلامية مماثلة تهدف إلى الابتعاد عن تحديات الوباء الخاصة بهما وبث الشكوك والانقسامات في الغرب. وتتوافق جهود التضليل هذه تمامًا مع نوع تكتيكات المنطقة الرمادية التي تولدها فترات المنافسة الشديدة بين الدول. ومع ذلك، مقارنة بالسنوات السابقة، كانت الديمقراطيات في جميع أنحاء العالم سريعة بشكل خاص في "تسمية وفضح" الصين وغيرها من المشاركين في المعلومات المضللة، مما دعا إلى الاهتمام المبكر بالمشكلة وتوفير المعلومات الصحية المبكرة والمباشرة للجمهور بطرق تبني الثقة في هذه الحكومات الديمقراطية.

بالطبع، تأتي بعض جهود التضليل من داخل المجتمعات الغربية نفسها.في الولايات المتحدة، كذب الرئيس ترامب والمسؤولون المنتخبون الآخرون والمقربون منهم أيضًا بشأن قضايا سلامة الصحة العامة

[1]- Seth G. Jones and eds, **"The tight-Wing terrorist threat in Europe",**Center for Strategic and International Studies, Washington, DC, March 2020, p01.

[2]-Samuel Brannen, **"The Age of Mass Protests: Understanding an Escalating Global Trend",** Center for Strategic and International Studies, Washington, DC, March 01, 2020, p01

[3]-Ibid, p07.

[4]-Ibid, p01

الناشئة أثناء الوباء. هذه الجهود، رغم أنها لا تزال قاتلة في آثارها، إلا أنها أضعفتها الكفاءة ووقت البث المخصص لعلماء الأوبئة وغيرهم من المهنيين الصحيين.علاوة على ذلك، فإن ميل الوباء إلى تقديم نتائج تتوافق مع مشورة الخبراء قد ساعد في صد نظريات المؤامرة والأكاذيب.[1] في حين أن الجمهور قد أصبح ساخرًا بشأن الخبرة قبل COVID-19، بحلول شهرأفريل 2020، أعرب أكثر من اثنين من كل ثلاثة أمريكيين عن ثقتهم في مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها وأطبائها للحصول على معلومات دقيقة.

أقل من واحد من كل أربعة وضعوا ثقة كبيرة في معلومات الصحة العامة للرئيس ترامب. من الصعب أن تزدهر المعلومات المضللة في بيئة يتم فيها تقييم الخبرة، وقد يتم البناء على مكاسب صغيرة في مجالات أخرى.[2]بالتالي، قد لا يكون الوباء فقط هو تشكيل النظام الدولي،ربما يكون ذلك هو تشكيلها في اتجاهات إيجابية كانت تبدو غير مرجحة في السابق. وهذا يعتمد على ما إذا كان التغيير الإيجابي سيتبع الآن إلى حد كبير الاتجاه الذي تتخذه القوى العظمى.و الديمقراطيات لديها فرصة للعمل الجماعي إذا تمكنوا من التقاطها، فقد تتحسن طبيعة أمنهم والنظام نفسه. لا يوجد مكان يثير هذا الاحتمال أكثر من الولايات المتحدة.

2- الصين ومدى بلوغ القيادة العالمية على حساب الولايات المتحدة.

في مقال قصير نُشر في Noema في جوان 2020،"الصين: تهديد أم فرصة؟" "China: Threat or Opportunity ؟"،يجادل الدبلوماسي السنغافوري السابق كيشورمحبوباني بأنه حتى مع انحسار النفوذ الجيوسياسي لأمريكا وتوسع الصين، فإن بكين ليس لديها مصلحة في توفير قيادة عالمية. وفقًا لمحبوباني، "استفادت الصين من النظام العالمي القائم على القواعد" وليس لديها "رغبة في قلب هذا النظام".[3]أعرب أكثر من مائتي باحث ومحلل أميركي عن وجهة نظر مماثلة في رسالة نُشرت في صحيفة واشنطن بوست في جويلية 2019، حيث قالوا إنه "ليس من الواضح" ما إذا كانت بكين تعتبر القيادة العالمية "ضرورية أو ممكنة"، على الرغم من أن الصين قد "تسعى إلى إضعاف دور المعايير الديمقراطية الغربية داخل النظام العالمي"، إلا أنها "لا تسعى إلى قلب المكونات الاقتصادية الحيوية وغيرها من المكونات الأخرى لهذا النظام" لأن الصين نفسها قد استفادت من هذا النظام.[4] على الرغم من ثقتهم الواضحة في استمرار قوة النظام الحالي القائم على القواعد، فإن نوايا شي المعلنة وسياساته على مدى العقد الماضي تقريبًا تشير إلى خلاف ذلك.

---

[1]-Matt Margolis, **"Airborne: How the Liberal Media Weaponized the Coronavirus Against Donald Trump",** Post Hill Press, New York, USA, 2020, p21.

[2]-Margolis, op cit.

[3]-Kishore Mahbubani, **"China: Threat Or Opportunity? If great power contests are determined by domestic "spiritual vitality," China is winning",** Noema, June 15, 2020. (Retrieved from): https://www.noemamag.com/china-threat-or-opportunity/

[4]-M. Taylor Fraval and eds,**"China is not an Enemy"**, Washingtone Post, July 03, 2019. https://www.washingtonpost.com/opinions/making-china-a-us-enemyiscounterproductive/2019/07/02/647d49d0-9bfa-11e9-b27f-ed2942f73d70_story.html

دعا شي XIالصين إلى "قيادة إصلاح نظام الحكم العالمي" وإنشاء "مجتمع المصير المشترك"، حيث القيم العالمية والمؤسسات والترتيبات المتعددة الأطراف التي تدعمها، مثل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لم يعد يُعرِّف النظام الدولي. عزز الرئيس الصيني من تقدم الصين كنموذج للدول الأخرى،مدعيا أن "نموذج الصين لنظام حوكمة اجتماعية أفضل يقدم خيارًا جديدًا للدول والدول الأخرى التي ترغب في تسريع تنميتها مع الحفاظ على استقلالهم ".[1]

(على الرغم من عدم وجود تعريف مقبول بوضوح لهذا النموذج، إلا أنه في جوهره نوع مختلف من الرأسمالية الاستبدادية، التي تتميز، كما وصفها الأستاذ في جامعة ميشيغان، يوينيوين أنغ، بسيطرة الدولة الواسعة على الحياة السياسية والاجتماعية، بما في ذلك وسائل الإعلام والإنترنت والتعليم والاقتصاد الذي يعكس مزيجًا من الممارسات القائمة على السوق، بالإضافة إلى اليد القوية للدولة في القطاعات الأساسية للاقتصاد.[2] أهداف شي في الترويج لنموذج الصين والدعوة إلى إصلاح مؤسسات الحوكمة العالمية دفاعية – لحماية الصين من النقد الدولي – وهجومية – لضمان توافق المعايير والقيم الدولية مع القيم الصينية والأولويات السياسية والاقتصادية.

إن الدول والمؤسسات الدولية التي تعكس قيم الصين بشأن حقوق الإنسان والحوكمة الإلكترونية، على سبيل المثال، من غير المرجح أن تنتقد معسكرات العمل وإعادة التعليم في بكين في شينجيانغ وأكثر احتمالًا لدعم موقف الصين التفاوضي في المؤسسات الدولية بشأن أولوية السيادة الإلكترونية. وقد يتبنون أيضًا العلاقات التجارية والاستثمارية والأمنية الصينية لدعم هذه المعايير والقيم. و لتعزيز هذه الأهداف، تحرك شي بشكل استراتيجي وانتهازي، مستخدمًا مطالبات الصين بالسيادة، ومبادرة الحزام والطريق (BRI)، وموقعها داخل المؤسسات الدولية، وبراعتها الاقتصادية لتحفيز وإكراه الجهات الفاعلة على مواءمة ممارساتها مع التفضيلات الصينية.[3]

3–طموحات الصين في مواجهة COVID-19

لا تزال قصة COVID-19 تتطور، لكن آثارها على موقع الصين على المسرح العالمي آخذ في الظهور بالفعل.بينما أشاد المجتمع الدولي بالصين لقدرتها على تعبئة مواردها الهائلة لمكافحة الوباء، أثار نهج بكين أيضًا شكوكًا حول نموذجها، وطبيعة تأثيرها الدولي، واستصواب القيادة الصينية على المسرح العالمي. مع تحرك قادة الصين للسيطرة على انتشار COVID-19، مكنتهم درجة عالية من المركزية السياسية والتغلغل العميق للحزب الشيوعي الصيني في المجتمع الصيني من عزل أكثر من مائة مليون شخص، لاستخدام رأس مال مالي وبشري كبير لبناء المستشفيات ومراكز الحجر الصحي المؤقتة، ولإرشاد الشركات في جميع أنحاء البلاد لتصنيع معدات الوقاية الشخصية اللازمة لتلبية الطلب الصيني

[1]-Jacob Mardell,**"The 'Community of Common Destiny' in Xi Jinping's New EraBuilding a "community of common destiny" is the motivating force behind China's future foreign policy"**, The Diplomate, October 25, 2017. https://thediplomat.com/2017/10/the-community-of-common-destiny-in-xi-jinpings-new-era/

[2]-Yuen YeunAng,**"Autocracy with Chinese Characteristics Beijing's Behind-the-Scenes Reforms"**, Foreign Affairs, May/June, 2018. https://www.foreignaffairs.com/articles/asia/2018-04-16/autocracy-chinese-characteristics

[3]- Hal, op cit, p429.

والطلب الدولي اللاحق.[1] إضافة إلى ذلك، سمحت تكنولوجيا المراقبة الحكومية العاملة بالفعل والعلاقات الوثيقة مع شركات التكنولوجيا الصينية بتتبع و احتواء انتشار الفيروس في معظم أنحاء البلاد. ومع ذلك، فإن هذا النموذج الاستبدادي نفسه مكّن أيضًا من انتشار الفيروس داخل الصين وخارج حدود البلاد. أدت الرقابة الصارمة على المعلومات، فضلاً عن الافتقار إلى الشفافية ووسائط الإعلام المفتوحة وسيادة القانون، إلى تأخير نقل المعلومات الهامة التي كان من الممكن أن تحتوي على انتشار الفيروس في مراحله الأولى.[2]

غادر ملايين الصينيين مدينة ووهان، بؤرة الوباء، للسفر خلال العام القمري الجديد، وكثير منهم يحملون الفيروس دون علمهم.تلاعبت الحكومة الصينية ودمرت المعلومات المتعلقة بالعدد الحقيقي للحالات والوفيات، مما زاد من تعريض المواطنين الصينيين وبقية العالم للخطر.(ومع ذلك، لا يوجد حتى اليوم حساب دقيق لعدد الحالات والوفيات المرتبطة بـ COVID-19 في الصين، مع بعض التقديرات الخارجية التي تضع عدد الحالات في الصين في جانفي 2020 في سبعة وثلاثين ضعف الرقم الرسمي نهضوا لتحدي الرواية الرسمية، وقاموا بإجراء تحقيقاتهم الخاصة في عدد الحالات والوفيات، وإنشاء خرائط تتبع مسار الفيروس، وتطوير منصات موثوقة للمواطنين للوصول إلى المعلومات التي تم التحقق منها، وحتى انتقاد Xi و CCP مباشرة لتعاملهما مع الفيروس.[3]

الرسالة إلى بقية العالم: إذا كان الشعب الصيني لا يثق في حكومته، فلماذا تفعل ذلك؟ بحلول مارس 2020، كانت الحكومة قد اعتقلت أكثر من ثمانمائة مواطن صيني لمتابعتهم تحقيقات مستقلة والتشكيك العلني في تصرفات الحكومة.في الوقت نفسه، استفاد شي من الوباء لتوسيع نطاق وصول الصين إلى المناطق المتنازع عليها سياسيًا والتي تدعي أنها أراضيها السيادية، بما في ذلك معظم بحر الصين الجنوبي وتايوان وهونج كونج.[4]

في بحر الصين الجنوبي، تجاهلت الصين باستمرار الحكم الصادر عام 2016 عن محكمة التحكيم الدائمة والذي اعتبر أن ادعاءاتها غير قانونية واستمرت في اتخاذ إجراءات مزعزعة للاستقرار لتحقيق مطالباتها. استخدمت بكين إلهاء الوباء لإنشاء منطقتين للإشراف على جزر باراسيلز وبنك ماكليسفيلد، والتي تطالب بها أيضًا فيتنام وتايوان، وتسمية ثمانين سمة مختلفة في بحر الصين الجنوبي، خمسة وخمسون منها تحت الماء. في الوقت نفسه، صدمت السفن الصينية وأغرقت قارب شحن فيتنامي وهددت السفن الماليزية والإندونيسية.[5] كما استغلت بكين الوباء لفرض أعرافها السياسية داخل هونغ

[1]- Sara Flonders and Lee Siu Hin, **"Capitalism on A Ventilator The Impact of COVID-19 in China & the U.S: An anthology by social justice activists discussing a global choice: cooperation vs Competition",** World View Forum, New York , USA**,** pp33-35.

[2]-Sara Folders, op cit.

[3]-Christopher Moulton et al., **"COVID-19 Air traffic Visualization: COVID-19 Cases in ChinaWere Likely 37 times Higher than reported in January 2020",** RANDCorporation, Santa Monica, CA: , 2020. https://www.rand.org/pubs/research_reports/RRA248-3.html.

[4]-Ibid.

[5]-Ben Westcott and Brad Lendon, "**Pressures Increasing on Indonesia and Malaysia in the South China Sea,"** CNN, June 8, 2020, https://www.cnn.com/2020/06/07/asia/china-malaysia-indonesiasouth-china-sea-intl-hnk/index.html.

كونغ. أقر المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني مشروع قانون للأمن القومي يقيد بشكل كبير الحقوق السياسية والمدنية لمواطني هونغ كونغ.

وفقًا للعديد من الخبراء الدوليين، ينتهك القانون مبدأ "دولة واحدة ونظامان" والدستور الفعلي للمدينة، الأساسي. أخيرًا، استخدمت الصين امتدادالوباء لفرض مطالباتها بالسيادة على تايوان. يمثل التوحيد مع تايوان أولوية قصوى بالنسبة لـ Xi تشي،[1] ومع انتشار الوباء، أصرت بكين على معاملة تايوان كمقاطعة صينية. رفضت القيادة الصينية في البداية السماح لتايوان بالحق الذي منحته للدول لاستئجار طائرات لإعادة مواطنيها إلى الوطن من ووهان، زاعمة أن التايوانيين قد "تلقوا رعاية جيدة". كما رفضت طلبات المسؤولين التايوانيين لمنحهم حق الوصول المباشر إلى إحاطات منظمة الصحة العالمية بشأن COVID-19أو للسماح لتايوان بالمشاركة كعضو مراقب في تجمع جمعية الصحة العالمية، الاجتماع السنوي للهيئة العامة لمنظمة الصحة العالمية.[2]

إلى جانب جوارها المباشر، سعت الصين أيضًا إلى توسيع قيمها وتفضيلاتها المعيارية إلى دول أخرى من خلال مبادرة الحزام والطريق، خطة البنية التحتية العالمية واسعة النطاق. في حين أن العديد من الدول قد لجأت إلى الاستثمار في مبادرة الحزام والطريق، فقد أدت المشاريع التي تقودها الصين أيضًا إلى احتجاجات شعبية واسعة النطاق في البلدان المضيفة حول الإقراض الصيني ومعايير العمل والبيئة. لإلغاء أو إعادة التفاوض بشأن استثمارات صينية إضافية.

بمرور الوقت، وسعت القيادة الصينية بشكل انتهازي من نطاق مبادرة الحزام والطريق لتعزيز طموحاتها الأمنية والسياسية.على سبيل المثال، أنشأت الصين أول قاعدة عسكرية لها في جيبوتي وساعدت في تطوير وإدارة أكثر من سبعين ميناء ومحطة في أربعة وثلاثين دولة، يوفر العديد منها الآن لسفن بحرية جيش التحرير الشعبي فرصًا لرسو السفن وتزويدها بالوقود. بشكل ملحوظ، استخدمت بكين مبادرة الحزام والطريق لتصدير قيمها ومعاييرها حول حقوق الإنسان وحوكمة الإنترنت. كما لاحظ الخبيران القانونيان السيبرانيان كادري كاسكا وماريا تولبا، فإن الصين لا تتعامل مع الإنترنت كبيئة تكنولوجية، بل على أنها مساحة معلومات تحتاج إلى "الحماية من تقويض سلطة الدولة، وتقويض الوحدة الوطنية أو التعدي على الشرف والمصالح الوطنية.[3]ولهذه الغاية، تستضيف بكين ندوات من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لبلدان مبادرة الحزام والطريق حول كيفية إجراء الرقابة والمراقبة عبر الإنترنت، مما يوفر كلاً من إطار السياسة وتكنولوجيا المراقبة. وقد صممت تنزانيا وزيمبابوي وفيتنام قوانينها الخاصة بالأمن السيبراني. بعد الصين

[1]- Teddy Ng and Lawrence Chung, **"Chinese President Xi Jinping Urges Taiwan to Follow HongKong Model for Unification,"** South China Morning Post, January 2, 2019, https://www.scmp.com/news/china/politics/article/2180391/chinese-president-xi-jinping-urges-taiwan-follow-hong-kongmodel.

[2]-Louise Watt, **"Taiwan Says It Tried to Warn the World about Coronavirus. Here's What It Really Knew and When,"**Time, May 19, 2020, https://time.com/5826025/taiwan-who-trumpcoronavirus-covid19/.

[3]-Agatha Kratz, Allen Feng, and Logan Wright, **"New Data on 'Debt Trap' Question,"** Rhodium Group, April 29, 2019, https://rhg.com/research/new-data-on-the-debt-trap-question/.

تعزز تحركات الصين الجريئة لتحويل المشهد الجيوستراتيجي من خلال جهد أكثر هدوءًا ولكنه فعال للغاية لتحويل القيم والمعايير داخل المؤسسات الدولية.[1]

تحتل الصين الآن المركز الأول في أربع من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الخمسة عشر – أكثر من أي دولة أخرى وتستخدم قيادتها لفرض تفضيلاتها المعيارية الخاصة. على سبيل المثال، كرئيس لمنظمة الطيران المدني الدولي، منعت الأشخاص الذين يدعمون عضوية تايوان في منظمة الطيران المدني الدولي من موجز تويتر الخاص بالمنظمة. وحتى عندما استخدمت مبادرة الحزام والطريق لكسب أتباع لمعاييرها حول حقوق الإنسانوحوكمة الإنترنت، دفعت إلى تقنين هذه المعايير نفسها في اتفاقيات الأمم المتحدة.[2]

في عام 2019، على سبيل المثال، نجحت الصين في تقديم اتفاقية مكافحة جرائم الجريمة التي تدعم تفضيلها للسيادة الإلكترونية وتمنح الحكومات الاستبدادية مجالًا أكبر بكثير للرقابة على المعارضة السياسية عبر الإنترنت.[3]بينما أعرب نشطاء حقوق الإنسان والعلماء عن قلقهم بشأن معايير الصين ووضع المعايير داخل الأمم المتحدة، أصبح مدى تأثير الصين مصدر قلق عالمي خلال الوباء. على وجه الخصوص، أثارت دعوات منظمة الصحة العالمية للمجتمع الدولي لتجنب فرض حظر السفر أو عزل الصين، وإحجامها عن إعلان حالة طوارئ صحية عامة ذات اهتمام دولي، ومدحها لمعالجة الحكومة الصينية للأزمة، تساؤلات جدية في أذهان الكثير منالمراقبين حول النفوذ الصيني غير المبرر.[4] لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تخضع فيها العلاقة للتدقيق،فقد انتقد الخبراء العلميون أيضًا منظمة الصحة العالمية لقرارها لعام 2019 بتضمين الطب الصيني التقليدي في التصنيف الدولي للأمراض (وثيقة تتحقق من صحة علاجات وأدوية معينة للأطباء لتشخيص المرضى) دون إخضاع ممارسات الطب الصيني التقليدي لنفس الاختبارات الصارمة المطلوبة من الطب الغربي والعلاجات الواردة في الوثيقة[5].

يكمن أساس الكثير من نجاح الصين في تشكيل المعايير العالمية في نجاحها على القدرة في نشر قوتها الاقتصادية إما لتحفيز أو إجبار الجهات الفاعلة الأخرى على قبول تفضيلاتها. في أكتوبر 2019، اهتزت الولايات المتحدة بسبب قضية المدير العام لهيوستن روكتسداريل موري، الذي قام بالتغريد، "الكفاح من أجل الحرية، قف مع هونج كونج". رداً على التغريدة، ألغت الشركات الصينية جميع صفقات الترخيص لبضائع Rockets، وحظرت الحكومة الصينية جميع بث CCTV لألعاب الدوري الاميركي للمحترفين ودعت الرابطة الوطنية لكرة السلة لطرد موري.

---

[1]-Ibid.
[2]-Jean Francois Caron, **"A Sketch of the World After the Covid-19 Crisis: Essays on Political Authority, The Future of Globalization, and the Rise of China",** Palgrave Maclillan, Singapore, 2021, p42.
[3]-Ibid, p43.
[4]-Ibid.
[5]-Stephen Wade and Tim Reynold, **"With China Rift Ongoing, NBA Says Free Speech RemainsVital,"** Associated Press, October 8, 2019, https://apnews.com/cacbc722f6834e64814f82b14752682c.

وذهبت CCTV المملوكة للدولة إلى أبعد من ذلك مصرحة إن "أي ملاحظات تتحدى السيادة الوطنية والاستقرار الاجتماعي ليست ضمن نطاق حرية التعبير"، مما يشير إلى أن الحكومة الصينية لها الحق في تطبيق نفس معايير حرية التعبير التي تمارسها في موطن الممثلين في الخارج.[1] أظهرت الدبلوماسية الصينية خلال جائحة COVID-19 نفس العنصر القسري. بينما قدم الدبلوماسيون الصينيون معدات الوقاية الشخصية والدعم الطبي لعشرات البلدان، فقد طالبوا أيضًا الدول بالتعبير عن امتنانها العام لمعدات الحماية الشخصية و "الجهود والتضحيات الكبيرة" التي تبذلها الصين نيابة عن بقية العالم. هددت الصين وبكين بحجب إمداداتها الطبية.[2]أثارت دعوة أستراليا لإجراء تحقيق دولي في أصل فيروس كورونا استجابة أكثر دراماتيكية. اقترح سفير الصين لدى أستراليا تشنغجينغي أن يتوقف الشعب الصيني عن إرسال أطفالهم للدراسة في أستراليا، وشرب النبيذ الأسترالي، وتناول لحوم البقر الأسترالية.

في غضون أسبوعين من تصريحات السفير، حظرت بكين أكثر من ثلث صادرات لحوم البقر الأسترالية وفرضت تعريفة بنسبة 80٪ على الشعير الأسترالي. لم تعد سيادة القانون العمود الفقري المعياري للنظام الدولي.وبدلاً من ذلك، فإن قواعد وقيم الدول الاستبدادية ستشكل بشكل متساوٍ أو ربما تهيمن على هياكل الحكم في العالم. في حين أن إدارة ترامب أبدت القليل من الاهتمام بارتداء عباءة القيادة العالمية التي ترتديها الولايات المتحدة تقليديًا، فقد رفضت أيضًا التنازل عن هذا العباء للصين.[3]

4-الحرب الباردة الأمريكية الصينية (التنافس على الهيمنة)

في مواجهة هذه المنافسة الشديدة، يعتقد العديد من المسؤولين والمحللين أن الولايات المتحدة والصين تتجهان نحو حرب باردة أو تخوضانها بالفعل.[4] أكد عضو مجلس الدولة الصيني وانغ يي، على سبيل المثال، أن العلاقة معرضة لخطر الوصول إلى "حرب باردة جديدة"، بينما حث مؤرخ أكسفورد تيموثيجارتن آش الجميع على "تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية" والاعتراف بأن البلدين قد وصلتا بالفعل إلى مثل هذه الحالة.[5]كما أقامت تحالفات (وإن لم تكن تحالفات معاهدات)، مثل منظمة شنغهاي للتعاون، للتعاون، مع فاعلين متشابهين في التفكير لدعم مواقفها المثيرة للجدل بشأن مكافحة الإرهاب وحوكمة الإنترنت وحقوق الإنسان.كما تعزز الفجوة الأيديولوجية بين الولايات المتحدة والصين من خلال جهود كلا البلدين لتطوير سلاسل توريد منفصلة للابتكار والتصنيع للتقنيات المتقدمة.

---

[1]-Sarah Zheng, **"Wolf Warrior Diplomats,"**South China Morning Post, March 23, 2020, https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3076384/chinas-wolf-warriors-battle-twitter-controlcoronavirus.

[2]-Bethany Allen-Ebrahimian, **"Beijing Demanded Praise in Exchange for Medical Supplies,"**Axios, May 6, 2020, https://www.axios.com/beijing-demanded-praise-in-exchange-for-medicalsupplies-16f5183e-589a-42e5-bc25-414eb13841b0.html.

[3]-Ibid.

[4]-Jeffrey Bader, **"U.S.-China Relations: Is It Time to End the Engagement?",**Washington, DC: Brookings Institution, September 2018, https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2018/09/FP_20180925_us_china_relations.pdf.

[5]-Timothy Garton Ash, **"The US and China Are Entering a New Cold War: Where Does That Leave the Rest of Us?,"** The Guardian, June 20, 2020,https://www.theguardian.com/commentisfree/2020/jun/20/us-china-cold-war-liberal-de.

وفي حين أن الصراع العسكري بين الولايات المتحدة والصين لا يزال افتراضيًا، فإن بحر الصين الجنوبي وتايوان والمطالبات المتنافسة للصين واليابان على جزر دياويو / سينكاكو جميعها لديها القدرة على جذب الولايات المتحدة والصين إلى صراع أكبر.يمكن لأي تحركات صينية لتطوير قواعد عسكرية إضافية أن تساعد أيضًا في تهيئة الظروف لإقامة تحالفات عسكرية أو تكتلات أمنية متشددة. حتى إذا كانت أبعاد الصراع بين الولايات المتحدة والصين لا تتوافق بدقة مع أبعاد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، فهناك القليل من الدلائل على أن أيًا من البلدين مستعد لإيجاد طريقة للخروج من دوامة العلاقات المتدهورة.لكن هناك أيضًا رغبةضئيلة على مستوى العالم للولايات المتحدة والصين للسماح بالتوترات في العلاقة لتتحول إلى حرب باردة جديدة. قلة من الدول، إن وجدت، سترحب بمطلب التوافق مع قوة عظمى واحدة أو أخرى والتضحية بالمزايا الاقتصادية والأمنية لعالم أقل استقطابًا.[1]

علاوة على ذلك، فإن احتمالات مواجهة التحديات العالمية تغير المناخ والأوبئة واللاجئين والأزمات المالية – تتضاءل جميعها في عالم يتسم بانقسامات حادة وعقلية محصلتها صفر.

5- تراجع الهيمنة الأمريكية (الولايات المتحدة تتنازل ولكن ليس بالكامل)

تعكس جهود الصين لتولي زمام القيادة في الحوكمة العالمية تحولًا جذريًا في النظام العالمي. أما تنازل الولايات المتحدة عن القيادة على المسرح العالمي هو أمر آخر.

في فترة إدارة ترامب:جادل الرئيس ترامب، وهو يلوح بلافتة "أمريكا أولاً"، بأن الولايات المتحدة قد ضحت بمصالحها الخاصة لدعم دول أخرى، وأنها تحملت نصيباً غير عادل من عبء الأمن العالمي، ووقعت ضحية لصفقات تجارية غير متكافئة أضرّت ب الشعب الامريكي.إنه يقلل من قيمة الحلفاء والتعددية، وينظر إليهم على أنهم قيود على المصالح والقوة الأمريكية، وقد قلل من الالتزامات العالمية للولايات المتحدة بالانسحاب من بعض المؤسسات المتعددة الأطراف وتجاهل الآخرين.في يومه الثالث فقط في منصبه، أنهى الرئيس ترامب مشاركة الولايات المتحدة في المرحلة النهائية من المفاوضات حول الشراكة عبر المحيط الهادئ، وهي اتفاقية التجارة الاثني عشر التي كان من الممكن أن تكون أكبر اتفاقية تجارية إقليمية في التاريخ.[2] كما أعلن باختصار انسحاب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، واتفاقية باريس للمناخ، والصفقة النووية الإيرانية، ومعاهدة القوات النووية متوسطة المدى.[3]

في خضم جائحة COVID-19، تعهد الرئيس ترامب أيضًا بوقف التمويل ثم الانسحاب بالكامل من منظمة الصحة العالمية. فضلاً عن ذلك، فإن نهج التعاملات التي يتبعها الرئيس في التعامل الدبلوماسي الذي يشير إلى أن التاريخ والالتزام التاريخي يمكن استبدالهما وأن كل شيء مفتوح للتفاوض – قد كلف

[1]-Iskander Rehman et al., **"Policy Roundtable: Are the United States and China in a New ColdWar?,"** Texas Security National Review, May 15, 2018, https://tnsr.org/roundtable/policy-roundtableare-the-united-states-and-china-in-a-new-cold-war/.

[2]-**"Trump Executive Order Pulls Out of TPP Trade Deal,"**BBC News, January 24, 2017, https://www.bbc.com/news/world-us-canada-38721056.

[3]-Ibid.

مصداقية الولايات المتحدة مع حلفائها وشركائها،ما أضرت السياسة الداخلية للولايات المتحدة بمكانة الولايات المتحدة على المسرح العالمي.

على وجه الخصوص، وفقًا لاستطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث، ساهم خطاب الرئيس ترامب التحريضي حول المسلمين، والجهود المبذولة لتقييد الهجرة من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، وبناء الجدار الحدودي، والنقص الملحوظ في الرعاية للناس العاديين، في انخفاض بنسبة 50٪ في الثقة في الرئيس بين مواطني أكبر حلفاء الولايات المتحدة خلال الأشهر الستة الأولى فقط من توليه المنصب.[1] الرد الفوضوي لإدارة ترامب على الوباء، وإخفاقات نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة، والأدلة على انتشار الظلم العنصري أيضًا. لطخت الولايات المتحدةالصورة وساهمت في إحساس نسبي بالانحدار الأمريكي.

نتيجة تراجع الولايات المتحدة عن القيادة، سواء عن قصد أو بغير قصد، هو وجود نظام دولي بلا رأس وعرضة بشكل متزايد لطموحات الصين وتأثيرها. ومع ذلك، على الرغم من فشلها في عرض سياسة إيجابية لدعم النظام الدولي الحالي، فقد تحركت إدارة ترامب بقوة لمنع ظهور نظام تقوده الصين. وصفت إدارة ترامب الصين بأنها "منافس استراتيجي" و "قوة مراجعة" " strategiccompetitor and revisionist power"تسعى إلى استبدال الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في آسيا وإعادة تشكيل النظام الدولي لخدمة مصلحتها الذاتية.[2]

أدى هذا التقييم الجديد للنوايا الصينية إلى استنتاج إدارة ترامب أن السياسة التقليدية المتمثلة في "الانخراط مع التحوط" "engage but hedge" لم تعد كافية لمهمة إدارة العلاقات الثنائية وتبني سياسة تُفهم على أفضل وجه على أنها "تنافس، وتصد، واحتواء". "compete, counter, and contain."تُكرس الإدارة جهودًا كبيرة لحرمان الصين من طموحاتها في تحقيق مطالباتها بالسيادة، ونشر نفوذها من خلال مبادرة الحزام والطريق، ووضع القواعد والمعايير في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.[3]

كما عززت الولايات المتحدة دفاعاتها ضد جهود قطاع التكنولوجيا الذي تقوده الدولة في الصين لتعزيز كفاءاتها من خلال الاستحواذ على الملكية الفكرية الأمريكية ورأس المال المالي.بعيدًا عن المضي في الأمر بمفردها، قامت إدارة ترامب بالتناوب بتملق الحلفاء والشركاء والتخويف منهم للانضمام إلى هذه الجهود.فيما يتعلق بمبادرة الحزام والطريق، على سبيل المثال،اتهمت الولايات المتحدة الصين علنًا وبصوت عالٍ بممارسة سياسات قروض جائرة وضعف معايير الحوكمة.

أنشأت الإدارة والكونغرس مؤسسة جديدة، وهي مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية، وأقرت تشريعًا جديدًا، قانون مبادرة إعادة ضمان آسيا، لتمكين الولايات المتحدة وشركائها من التنافس بشكل أفضل مع مبادرة الحزام والطريق.كما انضمت الولايات المتحدة إلى أستراليا واليابان لإنشاء شبكة بلو دوت Blue

[1]-Eric Levitz, **"Poll: Trump Has Hurt America's Image in the Eyes of the World,"**New YorkMagazine, June 27, 2017, https://nymag.com/intelligencer/2017/06/trump-has-hurt-americas-imagein-the-eyes-of-the-world.html.

[2]-**"Trump's National Security Strategy and China,"**ChinaFile, December 19, 2017, https://www.chinafile.com/conversation/trumps-national-security-strategy-and-china.

[3]-Ibid.

Dot Network، وهي عملية اعتماد للشركات والدول التي تسعى إلى ضمان مشاريع بنية تحتية عالية الجودة.نتيجة للجهود الأمريكية، أعادت العديد من الدول النظر في شروط صفقات مبادرة الحزام والطريق، وأبطأت أو ألغت المشروعات، وأعادت النظر في الاستثمار الصيني الجديد.

تبنت إدارة ترامب نهجًا مشابهًا لمواجهة التحدي المعياري الذي تواجهه الصين لحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي. أعلنت الإدارة عن الأنشطة غير القانونية الصينية في المنطقة وعززت حرية عملياتها الملاحية من ثلاثة في عام 2016 إلى تسعة في عام 2019.[1] كما أقنعت أستراليا واليابان وفيتنام والمملكة المتحدة وفرنسا والهند، من بين دول أخرى، زيادة الدوريات البحرية متعددة الأطراف.[2] وعلى عكس الإدارات الأمريكية السابقة، لم يتردد البيت الأبيض في عهد ترامب في إلغاء الأنشطة التعاونية عندما انتهكت الصين القانون الدولي.على سبيل المثال، عندما واصلت الصين عسكرة الميزات المتنازع عليها في جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي، حرمت البحرية الأمريكية بكين من المشاركة في تمرين حافة المحيط الهادئ لعام 2018.[3]

في مجال التجارة والاستثمار، انتقدت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة ممارسات الصين غير العادلة، مثل الحواجز أمام الوصول إلى الأسواق، وسرقة الملكية الفكرية، والإعانات الحكومية، من بين أمور أخرى، كما استهدفت إدارة ترامب العجز التجاري الثنائي باعتباره قضية القلق المركزي، باستخدام التعريفات لفرض صفقة تجارية وافقت الصين بموجبها على شراء 200 مليار دولار إضافية من المنتجات الأمريكية. في الوقت نفسه، وبطرق تضفي مصداقية على مقارنات الحرب الباردة، حيث تتقاطع التجارة والاستثمار مع الأمن القومي وحقوق الإنسان، شرعت الإدارة في محاولة لفصل اقتصاد الولايات المتحدة عن اقتصاد الصين. في هذه المجالات، تسعى إدارة ترامب إلى منع الاقتصاد الصيني من الاستفادة من المعرفة التكنولوجية الأمريكية أو رأس المال المالي ولمنع الشركات الصينية والأمريكية من المشاركة في الأنشطة التي تسهم في انتهاكات حقوق الإنسان الصينية. في حين أن إدارة ترامب قد نفذت معظم سياستها التجارية من خلال المفاوضات الثنائية مع الصين، فقد شجعت الدول الأخرى على تبني سياسات تجارية واستثمارية مماثلة حول الأمن القومي وحقوق الإنسان.[4] وعلى وجه الخصوص، أطلقت الولايات المتحدة حملة عالمية لإقناع الدول بحظر نشر تقنية Huawei 5G في البنية التحتية للاتصالات الخاصة بها على أساس أن الشركة تشكل تهديدًا للأمن القومي.

---

[1]-John Power, **"US Freedom of Navigation Patrols in South China Sea Hit Record High in2019,"** South China Morning Post, February 5, 2020, https://www.scmp.com/week-asia/politics/article/3048967/us-freedom-navigation-patrols-south-china-sea-hit-record-high.

[2]-Scott Harold et al., **"The thickening Web of Asian Security Cooperation: Deepening Defense Times among U.S. Allies and Partners in the Indo-Pacific",**RAND Corporation, Santa Monica, 2019, https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR3100/RR3125/RAND_RR3125.pdf.

[3]-Ibid.

[4]-Emily Stewart, **"The US Government's Battle with Chinese Telecom Giant Huawei, Explained,"**Vox, August 19, 2019, https://www.vox.com/technology/2018/12/11/18134440/huaweiexecutive-order-entity-list-china-trump.

حتى في المجالات التي يعتبرها الرئيس ترامب ذات أولوية منخفضة، مثل الأمم المتحدة، طورت الإدارة جهدًا قويًا للرد على المبادرات الصينية. لطالما شوه الرئيس ترامب سمعة الأمم المتحدة ووصفها بأنها "ضعيفة الأداء" و "ليست صديقة للديمقراطية"، واشتكى من الحصة الكبيرة من ميزانية الأمم المتحدة التي تدفعها الولايات المتحدة[1]. ومع ذلك، فإن فريق السياسة الخارجية التابع له استهدف الأمم المتحدة باعتبارها ساحة مهمة لمواجهة النفوذ الصيني. في مارس 2019، ثم مرة أخرى في سبتمبر 2019، نجحت إدارة ترامب في منع إدراج مبادرة الحزام والطريق في قرار إعادة تفويض بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، على الرغم من حقيقة أن المرجع قد تم إدراجه للسنوات الثلاث السابقة.

جادل جوناثان كوهين، القائم بأعمال الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، بأن الصين "تستخدم قرارات مجلس الأمن كمنصة للترويج غير المناسب لمبادرات الخدمة الذاتية"، وانتقد مبادرة الحزام والطريق بسبب "مشاكلها المعروفة مع الفساد وضائقة الديون والأضرار البيئية. وفي مارس 2020، ساعدت إدارة ترامب أيضًا في منع الصين من تولي قيادة المنظمة العالمية للملكية الفكرية من خلال العمل مع الحلفاء والضغط على الدول الأخرى.

مع إدارة جو بايدن:لا يعني تصلب موقف جو بايدن وموقف مستشاريه تجاه الصين أن الرئيس المنتخب ودائرته يشاركون سياسة إدارة ترامب تجاه بكين، والتي عرّفوها بأنها "مواجهة دون أن تكون تنافسية".

علاوة على ذلك، فهم لا يشاركون حتى رؤية جزء مهم جدًا من الإدارة المنتهية ولايتهاالتي فسرت الصين على أنها تهديد وجودي للولايات المتحدة. إدارة بايدن ترى أن الصين ليست عدوًا، ومن المرجح جدًا أن الصين منافسًا أقوى بكثير من الاتحاد السوفيتي على الإطلاق، ويرجع ذلك أساسًا إلى قوته الاقتصادية، لكن من المستبعد جدًا أن تستخدم نموذج الحرب الباردة لتفسير العلاقة الثنائية مع بكين، لأنها لن تحدد العملاق الآسيوي على أنه تهديد لبقائها، بل كشريك مركزي لمعالجة القضايا العالمية الملحة مثل مكافحة الأوبئة كجائحة كورونا والحوكمة الصحية وتغير المناخ وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.[2]

لذلك، لن تكون سياسة إدارة بايدن تجاه الصين سياسة مواجهة واحتواء عامة، ولكنها ستجمع بين عناصر الاحتواء الانتقائي وعناصر التعاون والمشاركة.بعبارة أخرى، سيكون الفصل بين اقتصادات البلدين أقل حدة مع بايدن منه مع ترامب، حيث تقتصر القيود التجارية والمالية على القطاعات والتقنيات الاستراتيجية، أو أنها مرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان، ومن المتوقع أن ينخفض الضغط على القطاعات الاقتصادية المتبقية والتبادلات العلمية والأكاديمية.[3]

أما عن إعادة إدخال عناصر التسوية في السياسة الأمريكية تجاه الصين،يجب أن يتم تسهيل ذلك من خلال حقيقة أن إدارة بايدن لا تعتبر الصين تهديدًا وجوديًا وتعتبر أن هناك تهديدات أخرى، مثل تغير

[1]-**"Factbox: What Trump Has Said about the United Nations,"** Reuters, September 17, 2017, https://www.reuters.com/article/us-un-assembly-trump-comments-factbox/factbox-what-trump-hassaid-about-the-united-nations-idUSKCN1BS0UO

[2]-Mario Esteban, **"Biden is Unlike Trump, also as regards China",** the Elcano Royal Institute, 02 December, 2020, pp 03-04.

[3]-Ibid.

المناخ والأوبئة كجائحة كورونا، و سيكون التعاون مع الصين بشأنها إيجابيًا للغاية.ومن ثم، فمن المرجح أن يتم استعادة آليات التعاون في هذه المجالات، التي فككت إدارة ترامب.

6-إمكانيةالتعاون والتطور المشتركبين الولايات المتحدة و الصين مستقبلًا.

ساهم القلق بشأن احتمالية نشوب حرب باردة بين الولايات المتحدة والصين في ذلكالدعم المتزايد لعدد من المفاهيم البديلة للعلاقة بين الولايات المتحدة والصين، مثل التعاون والتطور المشترك، التي تعترف بحتمية المنافسة بين البلدين ولكنها تحاول تحقيق الاستقرار فيها من خلال تقديم تركيز متجدد على التعاون. في حالة التعاون، على سبيل المثال، يتم تحديد العلاقة الشاملة بين الولايات المتحدة والصين من خلال المنافسة، لكن البلدين سيعملان على تحديد تحديات سياسية معينة يمكن معالجتها بشكل أفضل من خلال التعاون. على سبيل المثال، قد تتنافس الصين والولايات المتحدة في مجموعة متنوعة من المجالات في مجال التكنولوجيا الحيوية، ولكن يمكن أن تنشئ شراكة لتطوير لقاح لـ COVID-19 بحيث يتم تقديمه دون تكلفة إلىبقية العالم.[1]

يعتبر التطور المشترك أكثر طموحًا على اعتقاد أن الولايات المتحدة يمكن أن يجدا طريقا للمضي قدما معا. كما أوضحت القائمة بأعمال مساعد وزيرة الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ سوزان ثورنتون، لا يوجد مجال تقريبًا لا يمكن أن تتطور فيه الصين والولايات المتحدة. في الأمن الإقليمي لشرق آسيا، على سبيل المثال، يجب على الصين "أن تتطور لترى قيمة الآثار المقيدة للوجود الأمني الأمريكي في المنطقة"، ويجب أن تتطور الولايات المتحدة في احترام المخاوف الأمنية الصينية المشروعة. حتى في مجال القيم المحملة بالحوكمة العالمية والمؤسسات الدولية، يقترح ثورنتون أنه يجب على الولايات المتحدة أن تعترف بشكاوى الصين من أنه ليس لها رأي في تأسيسها في النظام الدولي وأن الولايات المتحدة يجب أن "تعمل مع الصين على إصلاح هذه المؤسسات، لأنها بحاجة إلى التغيير على أي حال ".[2]

يعتبر كل من التعاون والتطور المشترك أمرًا جذابًا من حيث ثقتهم في أنه يمكن توسيع مجالات التعاون ويمكن تقييد مجالات المنافسة إذا التزم كلا البلدين بهذه الجهود.لم يتم تفعيلها بعد بشكل فعال،كلا الإطارين، ولا سيما التطور المشترك، يجب على الأقل الاعتراف، إن لم يكن معالجة، بعض الحقائق الأساسية للسلوك الصيني الذي يعقد فرص نجاحهم.[3]

على سبيل المثال، يفترض التعاون أن كلا اللاعبين سيتصرفان بحسن نية، لكن Xi Jinping ترك وراءه سلسلة من الوعود والاتفاقيات المكسورة، بما في ذلك، على سبيل المثال، الوعد بعدم عسكرة الميزات الاصطناعية السبع في بحر الصين الجنوبي و اتفاقيةCyber2015 بين الولايات المتحدة والصين بشأن

[1]-Susan Thornton, **"Prospects for Co-evolution in Sino-American Relations"** ,Barnett-Oksenberg Lecture on Sino-American Relations, Shanghai, China, May 15, 2019, https://www.ncuscr.org/event/barnett-oksenberg-lecture-sino-american-relations/2019/transcript.

[2]-Ibid.

[3]- Julian Borger, **"US Gives G7 a List of Reforms It Wants WHO to Undertake,"**The Guardian,April 30, 2020, https://www.theguardian.com/world/2020/apr/30/us-gives-g7-countries-a-list-ofreforms-it-wants-who-to-undertake

التجسس الاقتصادي السيبراني.[1] يفترض التطور المشترك، من جانبه، وجود قواسم مشتركة للقيم والمصالح بين الصين والولايات المتحدة أكبر مما قد يوحي به سلوك الصين حول حقوق الإنسان وحوكمة الإنترنت. ثورنتون، على سبيل المثال، لا يعتقد أن الصين تنوي "قلب النظام الدولي" لأنها "خدمت الصين بشكل جيد".[2] في هذا السياق، تصبح حجتها القائلة بضرورة إصلاح الولايات المتحدة والصين للمؤسسات الدولية معًا مشروعًا أكثر واقعية.أخيرًا، كما يتبين من أكثر من ثلاثة عقود من "انخراط" الولايات المتحدة مع الصين، هناك خطر في إقامة تعاون كهدف أو خير في حد ذاته. إنه يشجع الفاعل الأكثر التزامًا بالتعاون على تبرير أو حتى تجاهل أخطاء الآخر أو الأفعال الخبيثة خوفًا من أن التعاون لن يتحقق في نهاية المطاف.[3]

خاتمة:

لقد كثفت جائحة فيروس كورونا19 Covidالجديدة المستمرة الخلاف بين الصين والولايات المتحدة وزادت من هشاشة العلاقات الثنائية. يشعر بعض المراقبين بالقلق بالفعل من أن الانفصال قد يحدث أخيرًا بسبب الانقسام الاقتصادي والسياسي الهائل الناجم عن الوباء. فيما يتعلق بفصل الاقتصاد، هناك تحليلات تجادل بأن الوباء قد عجل من سرعة خروج المصانع من الصين. فيما يتعلق بالفصل السياسي، يستشهد البعض بالقياس التاريخي للعلاقة بين الولايات المتحدة واليابان في الثلاثينيات، واقترحوا ذلك يمكن أن يؤدي الفصل الاقتصادي في النهاية إلى حرب بين القوتين العظميين. ومع ذلك، فإن العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والصين ومنافسة القوى العظمى، غير مسبوقة. عندما يتراجع الوباء في نهاية المطاف، فإن النبض الداخلي والضغط الخارجي للفصل والتعاون سوف يتعايشان في إطار العلاقة الثنائية بين الصين والولايات المتحدة، مما قد يؤدي إلى شكل غير مسبوق من التعاون الثنائي بالإضافة إلى المنافسة غير المرئية في تاريخ العلاقات الدولية الحديث.

لا يمكن إنكار أن جائحة COVID-19قد أدخلت عناصر أكبر من المنافسة في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والصين. لا يوجد صواب أو خطأ عند تقييم مثل هذا التحول نحو علاقة ثنائية أكثر تنافسية بين الولايات المتحدة والصين، وينبغيأن لايكون هناك"نموذجًا مثاليًا"، ودودًا أو عدائيًا، يسعى للحد من تطور هذه العلاقة الثنائية المهمة. ومع ذلك، فقد كشفت جائحة فيروس كورونا عن ثلاث خصائص مهمة لهذه العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والصين.

أولاً، العلاقة الثنائية عالمية، مما يعني أن كلا البلدين أكثر اندماجًا في النظام الدولي. و الاضطرابات الناجمة عن الإجراءات التنافسية لا تؤثر فقط على البلدين، ولكن على بقية العالم. لذلك، يجب اتخاذ الإجراءات بعناية.

---

[1]-Marie Baezner, **"Cybersecurity in Sino-American Relations"**, CSS Analyses in Security Policy, No. 224, April 2018. https://css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities studies/pdfs/CSSAnalyse224-EN.pdf

[2]-Cynthia Mckinney, **"When China Sneezes: From the Coronavirus Lockdown to the Global Politico-Economic Crisis",** Clarity Press, Inc, Atlanta, USA, 2020, p52.

[3]-Ibid, pp52-53.

ثانيًا، هذه العلاقة الثنائية لها لاعبون متعددون،وهذا يعني أن التفاعل بين البلدين لم يعد العامل الوحيد الذي يحدد آفاق العلاقات الثنائية. هناك طرف ثالث يتمثل في كتلة من الدول ذات الأهمية الاقتصاديةوهو الاتحاد الأوروبي، ويمكن أن تشكل تفاعلاته مع الصين أو الولايات المتحدة تأثيرًا كبيرًا على العلاقة أيضًا. في حين أن بعض التوترات بين البلدين قد أثارها الوباء، فإن معظم العالم لا يزال يفضل نظامًا عالميًا مترابطًا يجعل تبادل الموارد فعالًا. أوضحت بعض الدول أنها لا تريد اختيار جانب بين الصين والولايات المتحدة. على الرغم من أن الوباء أدى إلى تفاقم العلاقات الثنائية، إلا أنه أثار أيضًا دعمًا ساحقًا للتعاون الدولي في بعض المجالات الرئيسية.

ثالثًا، أظهر التأثير السلبي لتقليل التعاون بين الصين والولايات المتحدة خلال هذا الوباء أنه لا يمكن معالجة العلاقة الثنائية بشكل كامل تحت موضوع واحد لأن الأمر معقد. تتغير مفاهيم المنافسة والتعاون بين القوتين المتنافستين باستمرار داخل وعبر كل من هذه المجالات. إن اتباع نهج موحد للسياسة في إطار مفهوم المنافسة يهدد بتوليد عدم الكفاءة الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة. يعد الافتقار إلى جهد عالمي تعاوني لمكافحة فيروس كورونا الجديد مثالًا قاسيًا ولكنه خير مثالعلى ما يمكن أن يتجه إليه العالم إذا لم يتم التعاون في المستقبل خلال حدث مماثل.

بالنظر إلى هذه الخصائص الثلاث، فإن الطريقة الحالية لإدارة الأزمات، والتي تعطي الأولوية للسيطرة على الضرر، غير كافية في الحفاظ على العلاقة بين الولايات المتحدة والصين كما هي والحد من الضرر الذي يلحق بالنظام الدولي بسبب "المشترك الجديد" في ظل الأزمة. إن المطلوب هو توفير آلية للوقاية من الأزمات والتأهب لها لتسهيل السياسات طويلة الأجل للحفاظ على التطور المستقر للعلاقات الثنائية. خلاصة القول هي الحفاظ على قنوات الاتصال التي يمكن أن تعيد البلدين على الأقل إلى المفاوضات عندما تنشأ حتمًا أزمات عالمية مستقبلية مثل هذا الوباء.ولكن نظرًا لأن بقاءنا على المحك، يجب أن نأمل أن يتعلم القادة السياسيون من التاريخ للتغلب على تنافس معقد وصعب، يكون فيهما لكل من الولايات المتحدة والصين مصالح متنافسة ومصالح مشتركة يتعين عليهما إدارتها من أجل البقاء.

قائمة المراجع:

1-باللغة العربية:

- الطاهر عباسة و عيساوي سفيان، "المعايير الدولية لتبادل المعلومات البيئية"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، المجلد 55، العدد 02، 2018، ص ص 518-519.
- قريديسامي و بوبكر عبد القادر، "الوكالات الدولية المتخصصة كشريك لتفعيل حماية البيئة"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، المجلد 58، العدد 01، 2021، ص207.

2-باللغة الإنجليزية:

1-**Books**:

- Jean Francois Caron, "A Sketch of the World after the Covid-19 Crisis: Essays on Political Authority, The Future of Globalization, and the Rise of China", Palgrave Maclillan, Singapore, 2021.

- Hal Brands and Francis J. Gavin, "Covid-19 and World Order: The Future of Conflict, Competition, and Cooperation",John Hopkins University Press, UK, 2020.
- James Miller, "The Coronavirus: Human, Social and Political Implications",Palgrave Macmillan, UK, 2021.
- Jonathan Calvert, "Failures of State: The inside Story of Britain's Battle with coronavirus",HarperCollins Publishers, 2021.
- Matt Margolis, "Airborne: How the Liberal Media Weaponized the Coronavirus Against Donald Trump", Post Hill Press, New York, USA, 2020.
- Sara Flonders and Lee Siu Hin, "Capitalism on A Ventilator the Impact of COVID-19 in China & the U.S: An anthology by social justice activists discussing a global choice: cooperation vs Competition", World View Forum, New York, USA, 2020.

2-Articles:

- Ang Yuen Yeun,"Autocracy with Chinese Characteristics Beijing's Behind-the-Scenes Reforms", Foreign Affairs, May/June, 2018. https://www.foreignaffairs.com/articles/asia/2018-04-16/autocracy-chinese-characteristics
- Christopher Moulton et al., "COVID-19 Air traffic Visualization: COVID-19 Cases in China Were Likely 37 times Higher than reported in January 2020", RANDCorporation, Santa Monica, CA:
, 2020. https://www.rand.org/pubs/research_reports/RRA248-3.html.
- Esteban Mario, "Biden is Unlike Trump, also as regards China", the Elcano Royal Institute, 02 December, 2020.
- Kishore Mahbubani, "China: Threat Or Opportunity?If great power contests are determined by domestic "spiritual vitality," China is winning", Noema, June 15, 2020. (Retrieved from): https://www.noemamag.com/china-threat-or-opportunity/
- M. Taylor Fraval and eds, "China is not an Enemy", Washingtone Post, July 03, 2019. https://www.washingtonpost.com/opinions/making-china-a-us-enemyiscounterproductive/2019/07/02
- Jacob Mardell, "The 'Community of Common Destiny' in Xi Jinping's New Era Building a "community of common destiny" is the motivating force behind China's future foreign policy", The Diplomate, October 25, 2017. https://thediplomat.com/2017/10/the-community-of-common-destiny-in-xi-jinpings-new-era/
- Mara Mordecai, "How Americans envision a post-pandemic world order", Pew Research Center, June 02, 2020. https://www.pewresearch.org/fact-tank/2020/06/02/how-americans-envision-a-post-pandemic-world-order/
- Micheal J. Mazarrand others, "Understanding the Emerging Era of International Competition: theoretical and Historical Perspectives", RAND Corporation, Santa Monica, 2018.
- Seth G. Jones and eds, "The tight-Wing terrorist threat in Europe", Center for Strategic and International Studies, Washington, DC, March 2020.
- Samuel Brannen, "The Age of Mass Protests: Understanding an Escalating Global Trend", Center for Strategic and International Studies, Washington, DC, March 01, 2020.

3-Websites:

- "Trump Executive Order Pulls Out of TPP Trade Deal,"BBC News, January 24, 2017, https://www.bbc.com/news/world-us-canada-38721056.
- Bethany Allen-Ebrahimian, "Beijing Demanded Praise in Exchange for Medical Supplies,"Axios, May 6, 2020, https://www.axios.com/beijing-demanded-praise-in-exchange-for-medicalsupplies-

- Sarah Zheng, "Wolf Warrior Diplomats,"South China Morning Post, March 23, 2020, https://www.scmp.com/news/china/diplomacy/article/3076384/chinas-wolf-warriors-battle-twitter-controlcoronavirus.
- Stephen Wade and Tim Reynold, "With China Rift Ongoing, NBA Says Free Speech Remains Vital," Associated Press, October 8, 2019, https://apnews.com.
- Agatha Kratz, Allen Feng, and Logan Wright, "New Data on 'Debt Trap' Question," Rhodium Group, April 29, 2019, https://rhg.com/research/new-data-on-the-debt-trap-question/.
- Louise Watt, "Taiwan Says It Tried to Warn the World about Coronavirus. Here's What It Really Knew and When,"Time, May 19, 2020, https://time.com/5826025/taiwan-who-trumpcoronavirus-covid19/.
- Teddy Ng and Lawrence Chung, "Chinese President Xi Jinping Urges Taiwan to Follow Hong Kong Model for Unification," South China Morning Post, January 2, 2019, https://www.scmp.com/news/china/politics/article/2180391/chinese-president-xi-jinping-urges-taiwan-follow-hong-kongmodel.
- Ben Westcott and Brad Lendon, "Pressures Increasing on Indonesia and Malaysia in the South China Sea," CNN, June 8, 2020, https://www.cnn.com/2020/06/07/asia/china-malaysia-indonesiasouth- china-sea-intl-hnk/index.html.
- Richard Haass, "The Pandemic Will Accelerate History Rather Than Reshape It,"Foreign Affairs, April 7, 2020. https://www.foreignaffairs.com/articles/united-states/2020-04-07/pandemic-will-accelerate-history-rather-reshape-it
-